الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الانسانية والعلوم الإجتماعية

السداسي الثاني:

المستوى: سنة أولى علوم إنسانية

المادة :تاريخ الجزائر المعاصر (19-20) م

الدكتورة: هشماوي وردة

المحاضرة السابعة:

الثورة التحريرية الجزائرية:1954- 1962

السنة الجامعية:2019-2020

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى اله وأصحابه الأخيار:

مواصلة لتقديم سلسلة المحاضرات الخاصة بتاريخ الجزائر المعاصر، نبحث أكثر اليوم عن موضوع الثورة التحريرية الجزائرية 1954.

تصميم الدرس :الثورة التحريرية 1954-1962:

1-بيان نوفمبر 1954م وتحديد أهداف الثورة التحريرية الجزائرية:

2-السلاح الأول لبداية الثورة التحريرية وأهم عمليات نوفمبر 1954:

3-_هجومات 20 أوت 1955وانتشار الثورة التحريرية:

تمهيد:

انطلقت الثورة التحريرية الجزائرية وفق أهذاف محددة ،أكد البيان أن الهدف الأساسي من الثورة هو الحرية و الاستقلال الوطني و أن السيادة على الجزائر تمارس من طرف أصحابها الأصلين و هو الشعب الجزائري، و على هذا الأساس جاءت قناعة الثورة في تجنيد الجماهير في الكفاح و وجهت جبهة التحرير الوطني نداءها للشعب لاحتضان الثورة والانضمام إليها، من هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية :**كيف حددت وسائل العمل الثوري من خلال بيان أول نوفمبر1954؟ ومامدى انتشار الثورة التحريرية في المرحلة1954–1956؟** ويدفعنا ذلك إلى طرح عدة تساؤلات منها :

–ماهي أهم الأهذاف المسطرة في بيان نوفمبر 1954؟

–ماهي مصادر السلاح الأول لبداية الثورة التحريرية وأهم عمليات نوفمبر 1954؟

–كيف انتشرت الثورةإلى باقي مناطق الجزائر؟

1-بيان نوفمبر 1954م وتحديد أهداف الثورة الجزائرية:

لاشك ان الوثيقة الأولى التي انطلقت بها الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954م هي البيان الذي بدا بخطاب الشعب مباشرة بأسلوب ولغة يفهمها، هذا ما أشار اليه إبراهيم مياسي في كتابه مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-، 1962 ما يستوقفنا في كلامه هذا ان الأسلوب واللغة يفهمها الشعب ،بينما نجد ان ذلك ليس في متناول عامة الشعب باعتبار فئة كبيرة منه غير متعلمة.

إذا كان الاستعمار قد أصيب بدهشة و صدمة من الانطلاقة الكبرى، فإن قادة الثورة و مخطيطها الأوائل، قد حرصوا على أن تكون انطلاقة الثورة محددة، واضحة، مفهومة الأهداف و المطالب لدى

الشعب الجزائري و لرأي العالمي و تماشيا مع هذه الخطة الواضحة المعالم، اصدر جبهة التحرير الوطني أول نداء لها إلى الشعب الجزائري يوم 31 أكتوبر 1954م و وزعته صباح أول نوفمبر حددت فيه أهداف الثورة و مبادئها و وسائلها،و أعلن الشعب الجزائري عن بداية الثورة المسلحة باسم جبهة التحرير الوطني داعيا هذا الشعب بمختلف انتماءاته للانضمام إليها باعتبار أن الهدف المنشود هو الاستقلال بواسطة إقامة الدولة الجزائرية الدمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية و احترام جميع الحريات السياسية دون تمييز عرقي أو ديني، من خلال الأهداف التي سطرها بيان نوفمبر منها الأهداف الداخلية و الخارجية.

الأهداف الداخلية:

1-التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي و القضاء على جميع مخلات الفساد.

2-تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

أ- الأهداف الخارجية:

1-تدويل القضية الجزائرية.

2-تحقيق وحدة شمال افريقيا داخل اطارها الطبيعي العربي و الإسلامي.

3-في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية، إن هذه الأهداف التي سطرتها جبهة التحرير الوطني تفسر إلى حد كبير عن وعي و رصانة و صلابة جمعت بين التعلق بالسلم و التصميم على الحرب و تحديد الغاية من ذلك، و الإشارة بوضوح إلى المرجعية التي استقت منها جماعة جبهة التحرير الوطني أفكارها و مبادئها و أهمها على الاطلاق أن الجبهة لا تمثل حزبا أو أيديولوجية ،و هدا ما جعلها تدعو جميع الجزائريين كأفراد دون استثناء إلى الانضمام إليها.

من أجل استمرار الكفاح و تحقيق أهدافها و ذلك طبقا للمبادئ الثورية و مراعاة الظروف الداخلية و الخارجية و لجسيد هذه الأهداف كان لجبهة التحرير الوطني عملان رئيسان يجب أن تنجزهما في وقت واحد

أولا: العمل الداخلي في الميدان السياسي و العسكري.

ثانيا: العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة أمام دول العالم و شعوبه و ذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين. إن هذه المهمة شاقة تتطلب تعبئة كل القوى و الموارد الوطنية، حقا أن الكفاح سيكون طويلا و شاقا و لكن النتيجة محققة.

–نداء الشعب الجزائري للانضمام إلى جبهة التحرير الوطني:

يعتبر البيان أرضية الأيديولوجية و سياسة الواقعية إذ تضمن لمختلف العناصر التعلق بجبهة التحرير الوطني و أهدافها و وسائلها في العمل معوض المبادرة بالثورة عن سياقها المحلي و الإقليمي و الدولي و يمكن اعتباره إعلان للحرب و نداء للسلم في نفس الوقت، فقد حددت الأهداف والمطالب لدى الشعب الجزائري و الرأي العام العالمي حتى لا يكون لدى السلطات الاستعمارية أي رد في مقاومتها أو الامتناع للاستجابة لمطالبها، فقد كانت جبهة التحرير الوطني تجمع أفكار و تيارات و تلاقي رجال حول أهمية العمل الثوري المباشر لتحقيق الاستقلال الوطني و حسب البيان يتم بلوغه بواسطة إقامة دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية ذات سيادة وفق المبادئ الإسلامية و في البيان تم شرح لعوامل الشروع في العمل المسلح و الأهداف الداخلية و هي تطهير سياسي لإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي و تنظيم الطاقات السياسية لدى الشعب الجزائري، فالجبهة في نداءها هذا لم تكن تسعى إلى تحقيق اتحاد الأحزاب التي كنت قائمة بل تدعو جميع افراد الشعب الى الانضواء تحت راية واحدة و هي جبهة التحرير الوطني بصرف النظر عن المعتقدات السياسية و الأيديولوجية المتباينة و المصالح المادية و الاجتماعية المتناقضة، و قد أكد البيان أن الهدف الأساسي من الثورة هو الحرية و الاستقلال الوطني و أن السيادة على الجزائر تمارس من طرف أصحابها الاصلين و هو الشعب

الجزائري، و على هذا الأساس جاءت قناعة الثورة في تجنيد الجماهير في الكفاح و وجهت جبهة التحرير الوطني نداءها للشعب لاحتضان الثورة و أن الانضمام إليها يتم بصفة شخصية باعتبارها (ج.ت.و) قوة عسكرية و سياسية تقود الكفاح المسلح ضد الاستعمار

2-السلاح الأول لبداية الثورة التحريريةوأهم عمليات نوفمبر 1954:

إن الميزة التي انفردت به الثورة الجزائرية عن باقي الثورات أنها تسلحت ذاتيا في بدايتها الأولى و هذا وفقا لشهادات المجاهدين الذين كانوا في قيادة الثورة، و يمكن خصر المصادر الداخلية للسلاح التي اعتمدت عليها الثورة في مرحلة الانطلاقة (1954م- 1956م) فيما يلي:

1- بنادق صيد و هي نوعين مرخصة أي أن حاملها يملك رخصة من قبل السلطات الاستعمارية والنوع الثاني هي بنادق صيد يملكها سكان مناطق الارياف بصورة سرية غير مرخصة تم شرائها بصفة سرية من مهربي الأسلحة بعيدا عن عيون الادارة الفرنسية

2- غنائم حصل عليها الثوار بعد عملياتهم العسكرية مع قوات العدو (المعارك- الهجومات- الكمائن).

3- سلاح الجنود الذين جندوا في الخدمة العسكرية الفرنسية اجباريا حيث فروا بأسلحتهم.

4- القنابل التي تلقي بها الطائرات الاستعمار و قذائف المدفعية التي لم تنفجر، يخرج منها المجاهدون البارود لصنع القنابل و صنع الالغام من أجل التفجير، و حسب شهادة بن بلة أن المشكلة الكبيرة كانت في كيفية توفير الذخيرة التي هي أساس في استعمال السلاح، هذا ما دفع قادة الثورة إلى انتهاج أسلوب المبادرة الفردية لجمع الأسلحة و توفير الذخيرة بكافة الطرق.

قد أعطى عبد الله بن طوبال و صفا دقيقا حول تفجير الثورة في أول نوفمبر :" **إن أول نوفمبر قد اندلع في وقت واحد بل فسي ساعة واحدة من عمالة وهران إلى سوق أهراس. الجزائر بأجمعها لكن تختلف شدة الانطلاقة بحسب الوسائل ففي الأوراس كانت قوية و كبيرة أيضا، أصابت كثيرا**

منن الأهداف و في وهران كذلك و شهيد الثورة الذي استشهد في صبيحة اليوم الأول من اندلا ع الثورة هو رمضان بن عبد المالك نائب قائد المنطقة الخامسة"

لما اندلعت الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954م كان الغرض منها الشمولية لإرباك الاستعمار و اشعاره أنها ليس ثورة منطقة معينة و ليست كالثورات السابقة بل هي شاملة نتاج خلاصة عميقة عن الثورات المحلية الماضية و مخاض عسير لسياسات تنظيمات و منظما وطنية،وقد سجلت الطليعة الثورية الأولى شرف تفجير الثورة في أول نوفمبر واضعة بذلك حدا فاصلا بين ماضي المعاناة و مستقبل مضيء بأمل الحرية و ذلك بتنفيذها عمليات مسلحة في مختلف مناطق البلاد في وقت واحد .

-اعتمد جيش التحرير الوطني على حرب العصابات في عملياته العسكرية ضد المستعمر كما لهذا الأسلوب من فعالية، و كانت الهجومات و الكمائن يعد لها مسبقا من جميع النواحي كاختيار الزمان و الاعداد و المكان و نوع الأسلحة و هناك معارك تقع بين جيش التحرير و قوات الاستعمار دون إعداد مسبق مشكلة تصادم بين الطرفين. و قد أوضح "صالح بوبنيدر" أسباب تركيز جيش التحرير الوطني على حرب العصابات حيث قال:"... **قوة الثورة كانت حرب العصابات كانت الأساس الذي نسير عليه لأننا لا نملك الأسلحة و الجيوش التي تملكها فرنسا لكن عزيمتنا في مقاومتنا و تباتنا في العمل لهذا نحن الذين نختار العملية مكانها و زمانها والمبادرة دائما تأتي من عندنا لا ننتظر حتى يبدأ الاستعمار رغم تواجده".**

كانت هذه الخطط مبنية في الغالب على الهجمات السريعة التي لا تتجاوز ساعة أو ساعتين ينجزون من خلالها العملية و ينالون مبتغاهم ثم يمضون دون خسائر تذكر في الطالب.

-كانت العمليات تضبط وفق مبدأ اللامركزية على مستوى القيادات الجهوية و قد استهدفت الثكنات للحصول على الأسلحة،كما هاجمت وسائل الاتصال و المواصلات والشركات الاستعمارية و المنشآت العمومية و الأجهزة القمعية مثل شرطة الدرك و مراكز الاستنطاق.

- تميزت العمليات الأولى للثورة المسلحة بانطلاقتها عبر التراب الوطني، و فيما يلي توزيع العمليات على المناطق الخمسة:

- كانت المنطقة الأولى بقيادة مصطفى بن بولعيد و نائبه البشير شيحاني شهدت عمليات في كل من (باتنة، فم الطوب، أريس، بسكرة، تكوت، تابردقة، بريكة، عين توتة، لمصارة، و غابة لبراجة، مركز تيزي علي، الونجة، خنشلة).

- المنطقة الثانية بقيادة مراد ديدوش و نائبه يوسف زيغود أهم عملياتها هي: (سوق أهراس، الخروب، الشمروحة و حمام انبايل، كوندي سمندو، الحروش، سان شارل).

- المنطقة الثالثة بقيادة كريم بلقاسم رصدت عمليات في كل من (عزازقة، تادميت برج منايل، ذراع الميزان، تيقزيرت).

- المنطقة الرابعة بقيادة رابح بيطاط و نائبه بوجمعة سويداني نجمل عملياتها في (الجزائر- العاصمة)، البليدة، بوفاريك.

- المنطقة الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي و نائبه رمضان عبد المالك شهدت عمليات تخريبية تمثلت في تحطيم أعمدة الهاتف و تخريب الطرقات و احراق مخازن الفلين في كل من (وهران، مستغانم، سيق، عين تموشنت، تلمسا، سبدو).

3-_هجومات 20 أوت 1955وانتشار الثورة التحريرية:

_هجومات 20 أوت 1955.

إن الهجمات و العمليات التي يقوم بها المجاهدون ساعدت على استمرارية الثورة وتعميمها لتشمل كالم القطر الجزائري في مرحلتها الأولى،الأمر الذي أقلق السلطات الفرنسية التي نصبت جاك سوستال *Jak soustell* حاكما عاما على الجزائر في 15 فبراير 1955م و بمجيئه شهدت الجزائر عهد جديد من الإرهاب و الفضائح الاستعمارية.

فبعد تعرفه على الحياة العسكرية و السياسية المدنية خلال الزيارات الميدانية التي قام بها النواحي البلاد خاصة الشرق الجزائري، أعلن عن مشروع الإصلاحات التي مست كل الميادين و عرضه على البرلمان الفرنسي مؤكدا أن تطبيقه يلزم تطبيق قانون حالة الطوارئ في البلاد،و تبين من خلال ضجات هذا الشروع أنه مخطط رسم بدقة لاستمالة و جمع المجتمع الجزائري و محو شخصيته الجزائرية الإسلامية العربية. و قد لقي المشروع الإصلاحي رفضا قاطعا من طرف ج.ت.و أو من جهة الشعب الذي اعتبرها خديعة تحول بينه و بين الاستقلال.

و أمام هذه الاوضاع السياسية و العسكرية المتردية، كان على القيادة الثورية أن تحسم الأمر و تبادر باتخاذ أساليب جديدة و استراتيجية تتماشى مع الوضع السائد، و بأعجاز من زيغود يوسف قائد الولاية الثانية الشمال القسنطيني قررت قيادة الولاية لجبهة التحرير الوطني و جيش التحرير الوطني بعمليات 20 أوت 1955م، و لم تكن هذه العوامل وحدها التي دفعت زيغود يوسف إلى التفكير بهذه العمليات هناك أمور أخرى تضاف لذلك منها سقوط الشهيد ديدوش مراد في ساحة المعركة و أسر مصطفى بن بولعيد، و رابح بيطاط.

أضف إلى ذلك الاتصالات التي تمت بين قادة الولايات (الثانية، الثالثة، الخامسة) منها لرسالة التي بعثها شيهاني بشير أحد قادة منطقة الأوراس إلى زيغود يوسف فيها تقرير عن أوضاع المنطقة و خطورة محاصرتها من طرف الاستعمار الفرنسي يطلب منه أن يقوم بعمل لتخفيف الضغط الاستعماري المفروض عليها، و بعد أن حدد مسؤولو جيش التحرير الوطني أهداف و غايات عمليات أوت شرعوا في التحضير و الاعداد لها، و في يوم السبت 20 أوت 1955 نفذت عمليات الهجوم الشامل بالشمال القسنطيني التي كانت مظهر بارزا للثورة برهنت من خلال على مدى قدرة الثورة على الصمود و الرد على لسياسة الاستعمارية في دقة جيش التحرير في تحقيق أهدافه المسطرة.

و كان لهذه العمليات عدة إيجابيات على المستوين الداخلي و الخارجي. فقد أثبتت للعالم و الاستعمار الفرنسي مدى إصرار الشعب الجزائري على مواصلة الكفاح المسلح الذي بدأه في نوفمبر

1954م. كما أنها شتت قوات الاستعمار و أفقدتها تركيزها في الأوراس فقط بل حتى داخل منطقة الشمال القسنطيني، و قد انتقمت من الأبرياء حيث أعدم 1300 جزائري و يؤكد مراسل نيويورك تايمز أن الأوروبيين بعدما فقدا 71 شخص نظموا انفسهم في ميلشيات و اقموا بقتل جماعي ضد الجزائريين و من خلال ردود الفعل هذه يتبين لنا قوة هذه العمليات على أرض الميدان محدثة عدة نتائج بالغة الأثر على المستوين العسكري و السياسي. فقد كانت نقطة تحول بارزة في تاريخ الثورة ففي هذا اليوم خرج أفراد الشعب وراء طلائعه الثورية لتخوض معارك مكشوفة ضد الاستعمار و مواقفه، مؤكدة أنها ثورة شعب، أمدتها بطاقات معنوية و بأمل عظيم و إيمان قوي بالثورة و شموليتهاو من الناحية السياسية و العسكرية في الجزائر،

فقد غيرت هذه العمليات من استراتيجيات الاستعمار الفرنسي سياسيا و عسكريا و أجبرته على الاعتراف بتصاعد عميات الكفاح المسلح التي شكلت له خطرا على استقراره بالجزائر من خلال الخسائر التي تسببت له فيها،

فقد كان الاتساع العمليات الحربية و اتباعها أسلوب حرب العصابات و مشاركة الشعب في الهجوم إثباتا لها أنها لا تقتصر على جهة أو جماعة معينة. و كانت بمثابة رسالة إعلامية لباقي المناطق،بعث بها زيغود يوسف من الشمال القسنطيني عقب الهجومات إلى كافة النواحي الأخرى، أن الثورة مستمرة و يجب أن تكون شاملة،و أكثر من هذا فقد أظهرت سندها المادي و المعنوي لنضال القطر المغربي، فإن أبعادها الوطنية تجاوزت كل التقديرات

أثارت الرعب في نفوس الفرنسيي،في ابرازها الوحدة القوية في الكفاح المسلح بالمغرب العربي الذي يصادف فيه ذكرى حوادث نفي مُحَّد الخامس إلى جزيرة مدغشقر. كما أحدثت صدى واسعا دوليا و بينت للدول المنادية بالحرية في مختلف العالم أن الثورة الجزائرية هي ثورة تحريرية و هي جزء لا يتجزأ من ثورات التحرير في العالم الثالث، حيث جلبت للثورة التأييد و المساندة في النضال.

-إن 20 أوت 1955م كان بمثابة أول نوفمبر ثان، فاندلاع الهجومات في منتصف النهار إيذانا بانتهاء فترة السرية و لا مجال للتردد و تأكدت شعبية الثورة و لفتت الانتباه أن الجزائر صارت ميدان حرب لا رجعة فيها و لا مجال لمنطق الحيادو لابد من اتخاذ موقف من الثورة و الخروج من موقف المتفرج إلى الداعم لها.

حقق جيش التحرير الوطني عبر مراحل الثورة انتصارات عديدة و مستمرة كان لها تأثير كبير و واضح على الصعيد الداخلي و الخارجي و تنوعت الانتصارات بين معارك طويلة دامت عدة أيام، و كمائن و عمليات تصفية المتعاونين مع الاستعمار و قد عمت معارك جيش التحرير الوطني التراب الجزائري من خلال حرب العصابات التي تعتمد على حسن اختيار المكان و الزمان و المباغتة و الانسحاب في الوقت المناسب، و قد شملت الولايات التاريخية الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة والسادسة و المنطقتين الشرقية و الغربية و المجازفة التي كان يقوم بها جيش التحرير الوطني لاختراق السدين الشائكين المكهربين.

و من المعارك الكثيرة لجيش التحرير التي شملت الجبال، السهول، الهضاب، الصحراء. نجد في الأولى: عرفت هذه الولاية عدة معارك و تميزت بقوة الانتشار و قوة السلاح و كثرة المجاهدين، أشهر معاركها معركة الجرف التي يروى أحدثها "الوردي قتال" قائد المنطقة بالولاية الأولى:" أجرينا ملتقى في رأس الطرف جمعنا فيه الشعب و أعيان الأعراش، الملتقى الذي عمله شيحاني بشير حيث خطب على المناضلين و الحضور قائلا:" **إن يا جزائريين فرنسا لا تملك شبرا واحدا من هذه الأرض**" بقينا 03 أيام و 04 ليالي و نحن في المعركة أسقطنا 03 طائرات لحد الآن موجود أثارها في المكان و غنمنا أسلحة و قد خسر الاستعمار خسائر كبيرة في معركة الجرف، يمكننا حصر جميع المعارك و الكمائن التي دارت في الولاية نقتصر على ذكر البعض، الأوراس خمس معارك، خنشلة ثلاثة معارك، تبسة خمسة معارك،وادي سوف معركة حاسي خليفة في 17 نوفمبر 1954.

- في الولايات الثانية: **هجومات 20 أوت 1955**

الولاية الثالثة: جحرت فيها معارك ضاربة ضد العدو و أهمها معركة جبال سيدي أويحى بمنطقة القبائل في 02 ديسمبر 1955م.

الولاية الرابعة: عرفت هذه الولاية بموقعها الهام و ربطها بين مختلف الولايات و تواصلت المعارك عبر الحيال و نذكر لنا يوسف الخطيب عن استراتيجية الثورة في هذه الولاية حيث يقول"... منهجية الثورة كانت مبنية على حرب العصابات، تكوني وحدات صغيرة تستطيع التنقل. تتناوب بعدها، تسطيع جمع هذه الوحدات في تحضير عمليات ككمين أو عملية كبيرة ضد الاستعمار، هذه الأفواج تصبح كتيبة".

الولاية الخامسة: تميزت بموقعها الحدودي الهام و اتساع الرقعة الجغرافية و نمن أهم المعارك (معركة الصبابنة بلدية مسيردة 19 فبراير 1956م. معركة فلاوسن الأولى 15 جويلية 1956م، معركة المقاديد بني صاف في سبتمبر 1956م. و معركة عين جراوة 1955م ببني بحدل.

الولاية السادسة: امتازت بطابعها الصحراوي جحرت بها عدة معارك منها معركة القصر في 06 جوان 1956م بجبل القصر بلدية القعدة دائرة زبانة بقيادة جبلي مُحَّد.

كما سجلت فيها إحدى معارك البطولة و الفداء التي قام بها جيش التحرير معركة جبل بوكحيل يومي 17 و 18 سبتمبر 1961 بقيادة مُحَّد شعباني قائد الولاية السادسة، أما عن أهمية المعارك في هذه الولاية يحدثنا عبد الغني عقبي ضابط جبش التحرير عن ذلك حيث يقول:"... **لابد أن نعمل مفاجئة لفرنسا في الجهة التي تظن أنها خالية من الثورة و هو العرق الغربي (تيميمون، كان له نظام يشرف عليه سري باعتباره صحراء. و كانت هذه المعركة من أجل كسب الرأي العام، ففي أكتوبر 1957م فرنسا تفاجئ و بعثت بيجار و عساكره، بدأ المعركة في تيمون و انتهت في شمال بشار و ألقي القبض على أسرى و اغتنمت أسلحة..**".

الورقة البحثية السابعة: حدد اهم الإجراءات الفرنسية اتجاه الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، إعتمادا على المادة العلمية الخاصة بتاريخ الجزائر .

لمزيد من المعلومات والمناقشة حول موضوع المحاضرة راسلونا على البريد الالكتروني:

Hachemaouiouarda@gmail.com